

أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير المالية – دراسة تطبيقية



إعداد

صقر ثامر العنزي

مقدمة

شهد القطاع المصرفي العالمي، وفي القلب منه القطاع السعودي، تحولاً نوعياً مدفوعاً بثورة الذكاء الاصطناعي، والتي تمثل في جوهرها إعادة تشكيل شاملة للأنشطة المالية والمحاسبية، ليس فقط من حيث الأدوات والتقنيات، بل من حيث طبيعة التفكير المحاسبي والرقابي ذاته، فقد أصبحت المؤسسات المصرفية تواجه واقعاً جديداً تتسابق فيه على توظيف التقنيات الذكية في سبيل البقاء والتنافس وتحقيق التميز، خاصة بعد جائحة كوفيد-١٩ التي كشفت هشاشة البنى التقليدية وضرورة الانتقال نحو بيئات رقمية ذكية أكثر مرونة واستباقية (Raimo et al., 2021).

ولم يكن هذا التحول خياراً بل استجابة حتمية لطبيعة السوق المالي الذي بات يتطلب قرارات سريعة مبنية على تحليل كم هائل من البيانات المالية المتدفقة لحظياً، فالذكاء الاصطناعي لم يعد أداة مساعدة بل أصبح شريكاً فاعلاً في صناعة القرار المحاسبي، خصوصاً في مجالات إعداد التقارير المالية ومراقبة الأداء وتحليل المخاطر، وبرزت الحاجة الملحة إلى دراسة مدى تأثير هذا التحول التكنولوجي على جودة المخرجات المحاسبية التي تمثل عصب النظام المالي لأي مؤسسة (Komal et al., 2023).

(2023)

مقدمة

لقد وفرت تقنيات الذكاء الاصطناعي قدرة استثنائية على كشف العلاقات الخفية بين المتغيرات المالية، وعلى استخلاص أنماط الأداء المتكررة، بل وعلى التنبؤ بالتحويلات المحتملة بناء على معطيات آنية وتاريخية. هذه القدرات جعلت من الممكن ليس فقط تقليص الوقت والجهد في إعداد التقارير، بل تحسين دقتها وشفافيتها وإمكانية الاعتماد عليها، مما أضاف بعداً جديداً لمفهوم الجودة المحاسبية في البيئة المصرفية المعاصرة. ولعل ما يعزز أهمية هذا التطور أن جودة التقارير لم تعد مطلباً داخلياً فقط، بل أصبحت عنصراً حاسماً في تقييم أداء البنوك أمام الجهات الرقابية والأسواق والمستثمرين، وأن أي تحسين في جودة هذه التقارير ينعكس إيجابياً على الثقة والاستثمار والامتثال (Azeema et al, 2023).

ومع تصاعد وتيرة التحول الرقمي، أصبح من الضروري تقييم انعكاسات الذكاء الاصطناعي على الخصائص النوعية للتقارير المالية الصادرة عن البنوك، لا سيما وأن البيئة التنظيمية والرقابية تشهد هي الأخرى تحولات سريعة تتماشى مع المعايير الدولية وتستوجب الشفافية والمساءلة، وباتت جودة التقارير المحاسبية عاملاً فارقاً في قدرة البنك على الاستمرار في السوق، والتوسع في خدماته، واجتذاب الاستثمارات، وتقديم صورة مالية عادلة للمجتمع المالي (العيسوي وآخرون، ٢٠٢٥).

مقدمة

وما يميز الذكاء الاصطناعي هو قدرته على تقليل التحيزات البشرية الناتجة عن الأحكام التقديرية أو التفسيرات الشخصية للمعايير المحاسبية، وهو ما يدعم عنصر الحيادية ويحدّ من احتمالات التلاعب أو التجميل المحاسبي، وأن دمج الذكاء الاصطناعي في إعداد التقارير لا يعني مجرد تسريع الإجراءات، بل يشير إلى تحول فلسفي في طريقة إنتاج البيانات المحاسبية، بما يجعل من التقارير انعكاسًا حقيقيًا ودقيقًا للوضع المالي. (الغول، ٢٠٢١)

لقد جاء هذا التطور في وقت تواجه فيه البنوك السعودية تحديات تنافسية واقتصادية متزايدة، أبرزها الحاجة إلى تعزيز الحوكمة، وتوسيع الشمول المالي، وتحقيق الكفاءة التشغيلية، وهي كلها مجالات تعتمد بشكل أساسي على جودة المعلومات المحاسبية.

مشكلة الدراسة

شهد العالم في العقد الأخير تطورات متسارعة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، حيث أصبحت هذه التقنيات تؤثر بعمق في مختلف جوانب الأعمال، وعلى وجه الخصوص في العمليات المحاسبية والمالية، حيث تشير التقارير العالمية إلى أن ما يزيد عن ٨٠% من المؤسسات المالية العالمية الكبرى بدأت فعليًا في دمج الذكاء الاصطناعي في نظمها المحاسبية والرقابية، خاصة في مجالات التنبؤ المالي وتحسين جودة الإفصاح.(الطراونة والمطارنة، ٢٠٢٥)

و أكد تقرير صادر عن شركة Deloitte أن الذكاء الاصطناعي بات يُستخدم من قبل أكثر من ٦٤% من البنوك حول العالم لتحسين جودة التقارير المالية، من خلال أدوات تحليل البيانات الضخمة وتعلم الآلة والنظم الخبيرة، وذلك بهدف تحقيق الشفافية وتقليص فجوة المعلومات وتقليل المخاطر، كما أشار التقرير إلى أن المؤسسات التي اعتمدت الذكاء الاصطناعي في إعداد تقاريرها المالية سجلت تحسنًا بنسبة ٢٧% في موثوقية التقارير، وانخفاضًا بنسبة ١٩% في أخطاء

التقارير المحاسبية. (Abdelraouf et al, 2025).

مشكلة الدراسة

، تُظهر دراسات حديثة (Shiyyab et al., 2023; Abdul-Salam, 2024) أن دمج تقنيات مثل الخوارزميات الذكية، تعلم الآلة ، والنظم الخبيرة في العمليات المالية يساهم بشكل مباشر في تحسين خصائص التقارير المحاسبية مثل القابلية للفهم، والموثوقية، والقدرة على التنبؤ، والحيادية، إلا أن التطبيق الفعلي لهذه التقنيات في البنوك السعودية يواجه تحديات تنظيمية وفنية، إضافة إلى نقص الكفاءات المتخصصة، وضعف البنية التحتية للتحول الرقمي. وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في قصور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البنوك السعودية بالشكل الذي يعزز جودة التقارير المالية، ومن ثم فإن السؤال الجوهرى الذي نحاول الإجابة عليه من خلال هذه الدراسة يتمثل في ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأبعادها (النظم الخبيرة ، الشبكات العصبية الاصطناعية، تعلم الآلة ، التعلم العميق، إنترنت الأشياء) على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية ؟ وينبثق من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، كما يلي.

مشكلة الدراسة

إلى أي مدى تؤثر النظم الخبيرة كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية ؟

ما أثر الشبكات العصبية الاصطناعية في تحسين جودة التقارير المالية لدى البنوك السعودية ؟

كيف يُسهم تعلم الآلة (Machine Learning) في تعزيز خصائص الجودة النوعية للتقارير المالية؟

ما مدى فاعلية تقنيات التعلم العميق (Deep Learning) في دعم دقة وشفافية التقارير المالية في المؤسسات المصرفية؟

هل يُمكن لتقنية إنترنت الأشياء (IoT) أن تلعب دورًا محوريًا في رفع مستوى جودة التقارير المالية الصادرة عن البنوك؟

ما مدى حاجة البنوك السعودية إلى أطر تنظيمية وتوصيات عملية لضمان الاستخدام الأمثل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

في التقارير المالية؟

أهمية البحث

: الأهمية العلمية والأكاديمية

- تساهم الدراسة في سد فجوة معرفية قائمة في الأدبيات المحاسبية، إذ تُعد من أوائل الدراسات العربية - و السعودية تحديدًا التي تتناول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأبعادها المتعددة (مثل: النظم الخبيرة، تعلم الآلة ، الشبكات العصبية، التعلم العميق، وإنترنت الأشياء) على جودة التقارير المالية الصادرة عن البنوك.
- تقدم الدراسة إطارًا نظريًا متكاملًا يربط بين مفاهيم حديثة في التكنولوجيا المالية وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وبين جودة التقارير المالية، مما يُعزز من تطوير البحوث المستقبلية في مجال المحاسبة الرقمية وتقنيات التقارير الذكية.
- تُمكن هذه الدراسة الباحثين والمهتمين من استكشاف التحديات والفرص الكامنة في دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في نظم إعداد التقارير المالية، بما يعزز من موثوقية المعلومات المقدمة للمستخدمين.

أهمية البحث

الأهمية العملية والتطبيقية

- تستجيب الدراسة للاحتياجات المتزايدة للبنوك السعودية في ظل التحول الرقمي، وتقدم رؤية عملية لتوظيف الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الإفصاح المالي، وبالتالي دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتعزيز كفاءة العمليات المحاسبية.
- تسهم الدراسة في تقديم توصيات تنفيذية تساعد متخذي القرار داخل المؤسسات المصرفية على تطوير البنية التحتية المعلوماتية وتبني أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد التقارير المالية.
- تُمكن الدراسة الجهات الرقابية والتنظيمية من تقييم فعالية سياسات التحول الرقمي المحاسبي في القطاع المصرفي، ووضع معايير تضمن جودة ومصداقية التقارير المالية في ظل الاستخدام المتنامي للذكاء الاصطناعي.

أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأبعاده (النظم الخبيرة ، الشبكات العصبية الاصطناعية، تعلم الآله ، التعلم العميق، إنترنت الأشياء) على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية ، وذلك في ظل ما يشهده القطاع المالي من تطورات تقنية متسارعة تستدعي الوقوف على مدى كفاءة هذه التقنيات في تحسين الإفصاح المحاسبي ودقة التقارير، وينبثق من هذا الهدف العام عدد من الأهداف الفرعية التي تسعى إلى تفكيك العلاقة بين كل بُعد من أبعاد الذكاء الاصطناعي وجودة التقارير المالية، على النحو التالي:

- قياس مدي تأثير تقنية النظم الخبيرة كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي علي جودة التقارير المالية في البنوك السعودية .
- قياس مدي تأثير تقنية الشبكة العصبية كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي علي جودة التقارير المالية في البنوك السعودية
- قياس مدي تأثير تقنية تعلم الآلة كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي علي جودة التقارير المالية في البنوك السعودية .
- قياس مدي تأثير تقنية التعلم العميق كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي علي جودة التقارير المالية في البنوك السعودية .
- قياس مدي تأثير تقنية انترنت الاشياء كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي علي جودة التقارير المالية في البنوك السعودية .
- تقديم توصيات عملية لتعزيز فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم جودة التقارير المالية وتحقيق الشفافية والاستدامة في التقارير المحاسبية

فرضيات الدراسة

- الفرضية الرئيسية الأولى :** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعادها (النظم الخبيرة ، الشبكات العصبية الاصطناعية، تعلم الآلة ، التعلم العميق، إنترنت الأشياء) على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية وتتفرع منه عدة فرضيات فرعية :
- الفرضية الفرعية الأولى :** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للنظم الخبيرة على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية .
٢. **الفرضية الفرعية الثانية :** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للشبكات العصبية الاصطناعية على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية .
٣. **الفرضية الفرعية الثالثة :** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقنية تعلم الآلة (Machine Learning) على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية .
٤. **الفرضية الفرعية الرابعة :** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقنية التعلم العميق (Deep Learning) على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية .
٥. **الفرضية الفرعية الخامسة :** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقنية إنترنت الأشياء (IoT) على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية .
- الفرضية الرئيسية الثانية:** لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية لمستوى استجابة افراد عينة الدراسة تجاه أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعادها (النظم الخبيرة، الشبكات العصبية الاصطناعية، تعلم الآلة ، التعلم العميق، إنترنت الأشياء) على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية تعزي للخصائص الشخصية.

الدراسات السابقة

دراسة (Adewale et al., 2025)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الذكاء الاصطناعي بأبعاده (نماذج تقييم المخاطر الائتمانية، اكتشاف الاحتيال، وتخصيص العروض التمويلية) على صناعة الإقراض في قطاع التكنولوجيا المالية (FinTech) بأبعادها (تحسين إمكانية الوصول إلى الائتمان، تقليل مخاطر التخلف عن السداد، وتطوير عمليات اتخاذ القرار في الوقت الفعلي)، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي و شمل مجتمع الدراسة منصات التكنولوجيا المالية التي تستخدم تقنيات التعلم الآلي ومعالجة اللغات الطبيعية لتحليل البيانات الكبيرة وتقييم الجدارة الائتمانية بدقة غير مسبوقة، كما تم تحليل دراسات حالة ناجحة توضح تأثير هذه التقنيات على تحسين كفاءة العمليات وتعزيز الشمول المالي.

أظهرت نتائج الدراسة أن حلول الذكاء الاصطناعي تقلل من مخاطر التخلف عن السداد، وتسرع عمليات الموافقة على القروض، وتمكن من اتخاذ قرارات ائتمانية فورية، مما يعزز إمكانية الوصول إلى التمويل للأفراد والشركات التي كانت مستبعدة سابقاً من الأنظمة المالية التقليدية، كما تلعب التحليلات التنبؤية وتقنيات معالجة اللغات الطبيعية دوراً مهماً في كشف الأنشطة الاحتيالية وتحسين تجربة العملاء. ومع ذلك، تواجه هذه التقنيات تحديات كبيرة، بما في ذلك القضايا الأخلاقية، وحماية خصوصية البيانات، والامتثال التنظيمي.

الدراسات السابقة

❖ دراسة (شاهين واخرون، ٢٠٢٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جودة المراجعة على التنبؤ بأسعار الأسهم في ضوء جودة التقارير المالية كمتحول وسيط في الشركات المقيدة في البورصة المصرية خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٢٠)، بأبعاد (الاستحقاقات الاختيارية المطلقة كمقياس لجودة التقارير المالية، وربحية السهم كمقياس للتنبؤ بأسعار الأسهم). واستخدمت الدراسة المنهج الكمي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من الشركات المقيدة في البورصة المصرية ، حيث تم تحليل البيانات باستخدام أساليب تحليل المسار، وتحليل ارتباط بيرسون، ونماذج انحدار السلاسل الزمنية المقطعية. (Panel Data Regression) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي غير مباشر ذي دلالة إحصائية لجودة المراجعة على التنبؤ بأسعار الأسهم من خلال جودة التقارير المالية، مما يؤكد الدور الوسيط الهام للتقارير المحاسبية عالية الجودة. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين جودة المراجعة وتعزيز معايير إعداد التقارير المالية لما لذلك من أثر في دعم قرارات المستثمرين وزيادة كفاءة السوق..

الدراسات السابقة

❖ دراسة (فوزى، ٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق معايير المحاسبة المصرية الجديدة على جودة التقارير المالية في الشركات المساهمة المدرجة بسوق الأوراق المالية المصري خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٩)، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي التحليلي، وتكوّنت العينة من (٦١) شركة مدرجة، حيث تم اعتماد تطبيق معايير المحاسبة الجديدة كمتغير مستقل، وتم تمثيله بمتغير وهمي يأخذ القيمة (١) بعد عام ٢٠١٦ (عام الإلزام بالتطبيق)، والقيمة (٠) للفترات السابقة، في حين تم قياس جودة التقارير المالية كمتغير تابع من خلال الاستحقاقات الاختيارية باستخدام نموذج جونز المعدل (Dechow et al., 1995) كما استخدمت الدراسة عددًا من المتغيرات الضابطة مثل الربحية، ومعدل النمو، والرفع المالي لضبط أثر العوامل المؤثرة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير معنوي موجب لتطبيق معايير المحاسبة السعودية الجديدة على تحسين جودة التقارير المالية، من خلال تقليل مستويات إدارة الأرباح وممارسات التلاعب المحاسبي، مما يشير إلى أن التعديلات الجديدة في المعايير ساهمت في تقليص المرونة المتاحة للإدارات في استخدام التقديرات المحاسبية بشكل انتهازي. وأوصت الدراسة بضرورة دعم الالتزام بتطبيق المعايير الحديثة، وتعزيز آليات الرقابة على إعداد التقارير المالية، بما يسهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ودقتها في البيئة المصرية .

- شاهين، مروة فوزي عبدالسلام حسن، الميهي، رمضان عبد الحميد، & عطية، محمد راضي. (٢٠٢٤). أثر جودة التقارير المالية على العلاقة بين جودة المراجعة والتنبؤ بأسعار الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة – جامعة مدينة السادات، ١٦ (٢)، ٥٨١-٥٥٩.

<https://masf.journals.ekb.eg>

- فوزي، هند حسين محمد المشتهري. (٢٠٢٣). أثر تطبيق معايير المحاسبة المصرية الجديدة على جودة التقارير المالية: دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية. مجلة البحوث التجارية، مج ٤٥، ع ٤، ٣٢٥ - ٣٤٣. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1531761>

- العيساوي، علي مرزہ عبد الحمزة، كريم، محمد حسن، و عبد، أمير صبار. (٢٠٢٥). تأثير البيانات الضخمة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج ٢١، ع ١، ٦٤٢ - ٦٦٢.
- الغول، رشا. (٢٠٢١). أثر خصائص تقنيات الذكاء الاصطناعي على حل مشاكل المراجعة الخارجية الإلكترونية: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة جامعة مدينة السادات، ١٢ (٢)، ٤٣-١.
- الطراونة، أحمد سمير أحمد، و المطارنة، علاء جبر قاسم. (٢٠٢٥). أثر الذكاء الاصطناعي في مخاطر التدقيق الخارجي: الدور المعدل (متطلبات بازل) | رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

مراجع

- Adewale, G. T., Umavezi, J. U., & Olukoya, O. O. (2025). Innovations in lending-focused FinTech: Leveraging AI to transform credit accessibility and risk assessment. International Journal of Computer Applications Technology and Research, 14(1), 41–61.
<https://doi.org/10.7753/IJCATR1401.1004>
- Abdelraouf, M., Salem, M., & Hashim, A. A. (2025). Artificial Intelligence (AI) Disclosure and Financial Performance: An Empirical Study of Egyptian Banks. MSA-Management Sciences Journal, 4(1), 92-113
- Abdul-Salam, M. (2024). The Impact of Financial Reporting Quality on the Relationship between Audit Quality and Stock Price Prediction: An Empirical Study on EGX. Cairo University, Faculty of Commerce.
- Shiyyab, F. S., Alzoubi, A. B., Obidat, Q. M., & Alshurafat, H. (2023). The impact of artificial intelligence disclosure on financial performance. International Journal of Financial Studies, 11(3), 115.

مراجع

- Raimo, N., Vitolla, F., Marrone, A., & Rubino, M. (2021). Do audit committee attributes influence integrated reporting quality? An agency theory viewpoint. *Business Strategy and the Environment*, 30(1), 522-534
- Komal, B., Ezeani, E., Usman, M., Kwabi, F., & Ye, C. (2023). Do the educational profile, gender, and professional experience of audit committee financial experts improve financial reporting quality?. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 53, 100580.
- Azeema, N., Nawaz, H., Gill, M. A., Khan, M. A., Miraj, J., & Lodhi, K. (2023). Impact of artificial intelligence on financial markets: Possibilities & challenges. *Journal of Computing & Biomedical Informatics*, 6(01), 287-299.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

